رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

69 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير | 7 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في كتاب - 00:00:00

باب استحباب سجود الشكر عند حصول نعمة ظاهرة او اندفاع بلية عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة. فلما كنا قريبا من عزوزا نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعة - 00:00:20

ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فعله ثلاثا قال اني سألت ربي وشفعت امتي فاعطاني ثلث امتي فخربت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت رأسي فسألت ربي لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا - 00:00:39

ربي شكرا ثم رفعت رأسي فسألت ربي لامتي فاعطاني الثلث الاخر. فخربت ساجدا لربي. رواه ابو داوود. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله والله تعالى باب استحباب سجود الشكر. سجود الشكر يصح ان يكون من باب اضافة الشيء الى سببه - 00:00:59

اي السجود الذي سببه شكر الله عز وجل. ويصح ان يكون من باب اضافة الشيء الى نوعه ان السجود المشروع اربعة انواع سجود في صلب الصلاة وهو ركن. والثاني سجود السهو - 00:01:19

وهو واجب. والثالث سجود التلاوة. والرابع سجود الشكر. وهما سنة. وسجود الشكر سنة مستحبة عند تجدد النعم واندفاع النقم. وانما قال العلماء عند تجدد النعم المراد انه ليس عند النعم المستمرة. لان نعم الله عز وجل على العبد دائمة مستمرة. فلو شرع له ان يسجد - 00:01:39

لبقي الدهر ساجدا لكن السجود اعني سجود الشكر. انما يشرع عندما تتجدد النعم. سواء كانت هذه النعم نعما خاصة ام نعما عامة؟ فالنعم العام العامة كانتصار للمسلمين وفتح ونحو ذلك. والنعم - 00:02:09

خاصة كما لو بشر بمولود او بشر بربح او بشر بشيء من امور الدنيا. فيشرع له ان يخر الله عز وجل ساجدا كذلك ايضا اذا اندفعت عنه نقمة بان قدر الله تعالى عليه ان يصاب بحادث ونجاه الله منه او من حريق ونجاه الله - 00:02:29

او نجى اولاده او نجى ماله فهذا من باب اندفاع النقمة فيشرع السجود له. والظابط في ذلك ان ما كان الاصل فيه السلامة فهو تجدد نعمة. وما كان الاصل فيه الهلاك فاندفاعه اندفاع نقمة. ثم - 00:02:52

ذكر حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في طريق مكة حتى اذا كان بمكان يقال له وهو قرب الجحفة دعا ربه عز وجل ورفع يديه ثم اجابه الله تعالى - 00:03:12

لدعائه فخر ساجدا لله تعالى شكرا. فعل ذلك صلى الله عليه وسلم ثلاثا. ثم اخبر الصحابة انه سأل الله عز وجل ان يشفع لامته فاجابه. فشفع في ثلثها ثم الثلث الاخر ثم الثلث الاخر. وهذا الحديث - 00:03:32

الذي ساقه المؤلف رحمه الله رواه ابو داود ولكن فيه ضعف ولكن الاحاديث الصحيحة غيره تدل على مشروعية سجود الشكر. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه امر - 00:03:52

يسر خر لله عز وجل ساجدا. فهذا الحديث على تقدير صحته فيه دليل على مسائل منها اولا شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على

امته. حيث سأل الله تعالى وطلبه ان يكون شافعا لهم في مغفرة - 00:04:08
ذنوبهم ورفعة درجاتهم ودخولهم الى الجنة. وفيه ايضا دليل على مشروعية رفع اليدين عند دعاء ورفع اليدين عند الدعاء من اسباب اجابة الدعاء. فيسن لمن دعا الله عز وجل في غير صلاة اي - 00:04:28
يرفع يديه. ولقد كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يرفع يديه عند الدعاء. بل قال صلى الله عليه وسلم ان ربكم حي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا يعني خاليتين - 00:04:48
وذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعث اغبر. قال يمد يديه الى السماء ويقول يا رب يا رب الحديث وفي يوم عرفة رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه متضرعا الى الله عز وجل فلم يزل رافعا يديه - 00:05:08
تبرجعا الى الله داعيا له حتى غربت الشمس فمن السنة ومن اداب الدعاء ان الانسان اذا دعا الله تعالى في غير صلاة فانه يرفع يديه الى الله تبارك وتعالى. وفي هذا الحديث ايضا دليل على ثبوت الشفاعة في المؤمنين. وهذه الشفاعة غير الشفاعة - 00:05:28
العظمى التي تكون للنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة التي قال الله تعالى فيها عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:54